ISSN: (3006-8614)
E-ISSN: (3006-8622)
Journal of Alma'rifa for Humanities
available online at: https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/

Almighty God and his attributes in the three heavenly religions

Sura Yosif Dhiya
University of Mosul/ College of Islamic Sciences

***Corresponding author: E-mail :**
surayousif@uomosul.edu.iq

0009-0009-6983-5253

***Keywords*:**
Names of God,
Attributes of God,
Judaism,
Christianity,
Islam.

ARTICLE INFO

Article history:
Received **1. Sep.2025**
Revised **10. Oct.2025**
Accepted **15. Oct.2025**
Available online **3.Jan.2026**

Email:
almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq

ABSTRACT

This scholarly inquiry centers on the examination of the nomenclature of the Divine Being and the elucidation of the significations of His attributes across the three principal monotheistic faiths. The stance of Islam regarding the names and attributes of God, in juxtaposition with Judaism and Christianity, arises from a foundation of shared monotheistic convictions and divergent theological interpretations. Islam acknowledges the Deity revered in Judaism and Christianity as the singular supreme Being, thereby affirming the principle of Divine oneness and repudiating any notion of division or partnership with Him. Furthermore, Islam posits that the attributes of God are exclusively His and are not susceptible to comparison with human traits or limitations. This theological stance stands in contrast to certain Jewish and Christian traditions that allow for a more anthropomorphic representation of God, or a human incarnation thereof, as exemplified by the Christian doctrine that regards Jesus as the Word of God. ©2026AJHPS, College of Education for women, University of Mosul.

Journal of Alma'rifa for Humanities
Journal of Alma'rifa for Humanities

الله سبحانه وتعالى وصفاته في الديانات السماوية الثلاث

سرى يوسف ضياء
جامعة الموصل/ كلية العلوم الاسلامية

الخلاصة:

يستند موضوع البحث في الكشف عن (أسماء الله تعالى) وبيان معاني صفاته في الديانات السماوية الثلاث، إذ ينبع موقف الإسلام من أسماء الله وصفاته، مقارنةً باليهودية والمسيحية، من معتقداتٍ توحيدية مشتركة ومنظوراتٍ لاهوتية متميزة. كما يعترف الإسلام بإله اليهودية والمسيحية على أنه الإله الواحد الأسمى، مؤكدًا على وحدانية الله ورفض أي انقسام أو شراكة معه. كما يُؤكد الدين الإسلامي على أن صفات الله فريدة به، ولا يُمكن مُقارنتها بالخصائص أو الحدود البشرية، فضلًا عن صفة الوحدانية التي اختصّ بها الله. وبهذا يتناقض الموقف اللاهوتي مع بعض التقاليد اليهودية والمسيحية التي تُجيز تصويرًا أكثر مماثلة لله، أو تجسيدًا له في صورة بشرية، كما هو الحال في الإيمان المسيحي بأن يسوع كلمة الله. لذا تؤمن العقيدة الإسلامية بأن الله فوق تصور البشر، وأن أسمائه وصفاته تُرشد المؤمنين إلى الإيمان به دون تحريف ذاته العليّة.

الكلمات المفتاحية: أسماء الله، صفات الله، اليهودية، المسيحية، الإسلام.

المقدمة

تُشكّل الأسماء والصفات الخاصة بالله تعالى في الديانات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام)؛ مكونًا محوريًا في أُطُرها اللاهوتية وممارساتها التعبدية. إن هذه الأصول الإيمانية، التي تنبع من نشأة تاريخية مشتركة تركز على تبجيل الله الواحد الحق، تقدّم كل منها نسيجًا معقدًا من الأسماء والصفات الإلهية التي تلخص تفسيراتها المميزة لفهم الله وجوهره وعلاقته بالإنسانية. بدءًا من الأسماء المقدسة التي لم يتم التعبير عنها في اليهودية، إلى الصيغ الثالوثية السائدة في المسيحية، وامتدادًا إلى تسعة وتسعين اسمًا لله في الإسلام، وتتجاوز هذه التسميات مجرد الأوصاف الاسمية؛ فهي تلخص الحقائق الروحية العميقة وتعمل على توجيه المؤمنين في عبادتهم واعتباراتهم الأخلاقية ونظرتهم للعالم. إن التحقيق في هذه الأسماء والصفات الإلهية سيسهل فهمًا أكثر عمقًا للطرق التي يصور بها كل اعتقاد السرّ الإلهي، وكيف يوجه هذا الفهم هويته وتجربته الدينية.

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم على نبيه الأمين، والذي قصّ فيه خبر الأولين، من الحوادث والحكايات التي حدثت في حياتهم. من بين الروايات الواردة في القرآن قصة بني إسرائيل (اليهود). يحدد القرآن الكريم وصف أحوالهم وأنبيائهم وأفعالهم، مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على افتراءاتهم وتحريفهم لكتاب موسى (عليه السلام)، وهو (التوراة). وبشكلٍ وثيق الصلة، يركّز بحثنا على موضوع: (الله في الديانة اليهودية: اسمه وصفاته). إذ يسعى هذا البحث إلى

توضيح كيف وصفوا الله سبحانه وتعالى بصفاتٍ عديدة، يُعتبر الكثير منها غير لائق في حقه (تعالى عمّا يصفون). فضلًا عن ذلك، استكشف البحث أيضًا (اسم الله وصفاته) في سياق الديانة المسيحية. وتم توضيح هذه التأكيدات وفقًا للأسس المستمدة من نصوصهم المقدسة، والتي تم تحديدها في كتابهم المقدس بعهديه القديم والجديد.

في الإسلام، يُعرف الله بأسماء وصفات عديدة، تُعرف بأسماء الله الحسنى (التسعة والتسعين)، يمثّل كل منها وجهًا مميزًا لذاته الإلهية. تؤكد هذه التسميات على سمو الله ورحمته وإنصافه وقدرته الكلية، من بين العديد من الصفات الأخرى. يؤمن المسلمون بأن هذه الأسماء تشكّل أكثر من مجرد أوصاف؛ فهي تكشف عن الصفات الإلهية العليا التي تفوق الفهم البشري، وتهدف إلى الإلهام بعظمة الله وتوقيره.

سبب اختيار العنوان: جاء نتيجة الجدل المحتدم في مجال الحوار الديني المتعلّق بأسماء الله وصفاته، والذي دعا إلى ضرورة إجراء أبحاث علمية تعالج قلتها وتعزز في توسيع فهمها للإيمان الديني الصحيح.

إشكالية البحث: تنحصر جهود البحث في بيان إشكالية التفسيرات العقائدية المتنوعة لأسماء وصفات الله سبحانه بين الديانات السماوية الثلاث، مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على الوحدة الأساسية لأصولها السماوية.

منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل أسماء الله وصفاته على النحو المحدد في النصوص المقدسة للأديان السماوية الثلاث، مع تضمين مقارنة نوعية في حالاتٍ معينة فيما يتعلق بالمقاربات والمفارقات المتأصلة في تفسيرات أسماء وصفات الله سبحانه وتعالى.

أهمية موضوع البحث: فقد جاءت أهمية الموضوع في المسائل التالية:

1. يساهم في تعزيز الدراسات والأبحاث المقارنة في مجال الفكر الديني.
2. إنه يوضح الطريقة التي تناولت بها الأديان السماوية التعقيدات المحيطة بالأسماء والصفات الإلهية.
3. يشجع على تطوير الميادين العلمية المشتركة والحثّ على فهمٍ أكبر لحقيقة الله سبحانه وصفاته
4. يساعد في تفكيك العوامل الأساسية التي تساهم في التفسيرات الخاطئة أو النزاعات المرتبطة بمبدأ التوحيد في الأديان السماوية الثلاث.

هيكلية البحث: اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: الله تعالى في اليهودية

أولًا: قداسة الله عند اليهود في العهد القديم

تَحمِلُ دعوة توحيد الله أهمية كبيرة في التوراة، فقد بُعث الأنبياء بهذه العقيدة بعدِّها أكثر أمة أُرسِلَ إليها المرسلين. وشددوا على هذا المبدأ، وتم تكرار العديد من الوصايا في هذا الصدد. واستمر هذا المطلب حتى بعد عصر موسى عليه السلام: {اسمع يا إسرائيل, الرب إلهنا ربٌّ واحد فتحبُّ الرَّبَ إلهك} (سفر التثنية, 6, الآية: 4). ومع ذلك، امتنعوا عن معرفة الله الحقّة، وصوروه بما يتماشى وفق أهوائهم، وهذا لأنهم كانوا مطبوعين على قناعاتهم المادية والاعتراف بالأدلة المشهودة، كما وصفوا الله مع ما ينسجم في نفوسهم (حسين، 2012، صفحة 16).

تتخذ تسمية الله مكانة مهمة في التقاليد اليهودية والتراث الثقافي. يُحظر على اليهود كتابة اسم الله أو استخدامه بشكلٍ تافه أو بشكلٍ عشوائي أو بأي شكلٍ من أشكال التشويه، لأن مثل هذه الأفعال تعتبر تدنيسًا للمقدسات؛ ومع أن هذا لم ينبع من أمرٍ إلهي بل ظهر كتقليد مقدس، فقد تم التعبير عن اسم الله فقط داخل المعابد والهياكل. ومع مرور الوقت، تم استبدال هذه الممارسة بتسميات بديلة لله، مثل أدوناي (Adonai) وغيرها. نقلت التوراة لليهود أن الله موجود غير محسوس ومتسامي، لا يحدّه معبد ولا هيكل، ووجوده يكون في العالم السماوي، وفوق كل الخلائق وكل الكهنة. بعد ذلك، خضعت مسألة وجود الله لتحول وتطور جنبًا إلى جنب مع الهوية اليهودية وربطها بوطن أجداد اليهود في (فلسطين العربية). وبالنسبة لكل من الدوافع الدينية والأهداف الجماعية، بلغ هذا ذروته بتسمية (الإله الوطني)، الذي يمثل الاسم الشخصي ليهوه كما هو مسجل في العهد القديم (حسين، 2012، صفحة 18).

على مر التاريخ، مرت المجتمعات اليهودية بعهود انحرفت خلالها عن المعتقدات التوحيدية وشاركت في تبجيل الآلهة البديلة؛ بعد ذلك، أرشدهم أنبياؤهم والصالحين منهم إلى مبادئ التوحيد. جاء في سفر آرميا: {قال الرب لآرميا: قل لجميع اليهود... بسبب الشر الذي فعله شعبها ليغيظوني فأحرقوا البخور وعبدوا آلهة أخرى لا يعرفونها هم ولا أنتم ولا آباؤكم... فقال جميع الرجال وجميع النساء: لا نسمع لهذا الكلام الذي كلمتنا به باسم الرب, بل نعمل بكل كلام يخرج من أفواهنا, فنبخر لملكة السماء ونسكب لها قرابين خمر كما عملنا نحن وآباؤنا وملوكنا ورؤساؤنا} (سفر آرميا, 44, الآيات: 1–3 و15–17). تُعد هذه الوثيقة بمثابة إقرار قاطع لتبجيلهم لإله بديل. يفترض بعض المختصين أن الإله الأساسي (يهوه) كان أحد آلهة الطبيعة. ففي البداية، تم تبجيله باعتباره إله الجبال، وتطور لاحقًا إلى محارب إلهي. بعد ذلك، تم دمجه في حركة الترقيات. في نهاية المطاف، حصل على مكانة الإله البارز في فلسطين، على غرار أدوار مردوخ في بابل وزيوس في اليونان: {إله الآلهة الرب, إله الآلهة الرب هو يعلم} (سفر يشوع, 22, الآية: 22). وجاء في نصٍّ آخر يخاطب فيه الرب اليهود بكل صراحة على شركهم: {مع أن آلهتك يا يهوذا

كانت على عدد مدنك, وعلى عدد شوارع أورشليم نصبتم يا سكان اورشليم مذابح للعار} (سفر آرميا, 11, الآية: 13). من هذا المنطلق، يتضح أنهم لم يؤمنوا في التوحيد وأظهروا عدم التسليم تجاه إلههم، يهوه. بدلاً من ذلك، كانوا يتأرجحون باستمرار بين الإيمان بكيان إلهي واحد ووجود العديد من الآلهة (ناصف، 2022، الصفحات 54–55). كما أنهم عبدوا البعل (العجل): {وتعلّق بنو إسرائيل ببعل فغور فاشتد عليهم غضب الرب..., ليقتل كل واحدٍ منكم أيًا من قومه تعلّق ببعل فغور} (سفر العدد, 25, الآية: 3و5).

في الفترات الأولى من الوجود اليهودي في فلسطين، كان لديهم قناعة بأن إلههم كان كيانًا إلهيًا مرتبطًا بالحرب، ويتميز بانتصاره على الخصوم. كان يُنظر إلى هذا الإله على أنه يتمتع بعاطفة تفضيلية تجاه بني إسرائيل، ويُظهر ازدراء للمجموعات الأخرى، ويُعتقد أنه لا يشعر بالقلق من خلال الانخراط في أعمال تستحق الشجب أخلاقيًا لتعزيز قضيتهم، بما في ذلك أعمال القتل والنهب والسرقة، من بين أمور أخرى. لذا افترض اليهود أن هزائمهم العديدة التي لحقت بهم على يد أعدائهم تُعزى إلى الطبيعة الهائلة للآلهة التي تعبدها تلك الشعوب، إلى جانب الضعف الملحوظ لآلهتهم. وبالتالي، كانت هناك حالات طوال روايتهم التاريخية حيث تخلوا عن إلههم لصالح تبجيل آلهة الأمم الأخرى (شبل، 1970، الصفحات 29–30).

ثانيًا: أسماء الله في اليهودية ومكانته عندهم

تشير النصوص اليهودية إلى عدة أسماء لله، يعكس كل منها سمات وجوانب مختلفة من طبيعته الإلهية، وهذه أهمها:

1. يهوه Jehovah: يُعتبر غالبًا أقدس أسماء الله، ويدل على وجود الله الأزلي. ذكر في العهد القديم: {وقال الله أيضًا لموسى: هكذا تقول لبني إسرائيل: يهوه إله آبائكم إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب أرسلني إليكم هذا اسمي إلى الأبد} (سفر الخروج، 3، الآية: 15). كما يرتبط بالفعل العبري (يكون). يذهب زكي شنودة إلى أن اللفظ المذكور من أصل عبري، بمعنى (موجود)، أو (كائن)، أو (الذي كان). لأنه مشتق من الجذر العبري (هيه) أو (هوه)، الذي يتعلق بمفاهيم الوجود أو الكينونة. تشير التوراة إلى (يهوه) بوصفه مرجعًا إلى الله في السياقات التي يُعترف فيها على وجه التحديد بأنه إله اليهود وحدهم. فهو الذي كشف اسمه لموسى (عليه السلام)، إذ أن قبل هذا الكشف، كان هذا الاسم مخفيًا عنهم (شنوده، د.ت.، صفحة 293).

لا تزال تسمية (يهوه) غامضة من حيث أصولها الاشتقاقية بعد تحقيق شامل. فمن الصحيح حقًا التأكيد على أنها تتعلق بجوهر الحياة. فضلًا عن ذلك، إنها دعوة حقيقية موجهة للضمير الغائب (يا هو)، إذ أمر موسى (عليه السلام) بني إسرائيل بتبجيل ذكراه توقيرًا له، ويشيروا له حصريًا (العقاد، 2016، صفحة 113)، هذا الاسم، الذي يوحي برحمته وقربه من البشرية، يظهر بكثرة في سياق علاقات الله بالناس.

يعدّ اسم (يهوه) اسمٌ عبري، أكد عليها اليهود لمساواة (الله) في المعجم العربي. ولا يمكن رفض هذا التأكيد بشكلٍ قاطع، بالنظر إلى أن الصفات المنسوبة إلى (يهوه) من قبل التقليد اليهودي تختلف بشكلٍ ملحوظ عن الخصائص التي تحدد معنى الله عبر النماذج الدينية المختلفة. مثل هذه الصفات لا تجعله مصدرًا للإرشاد أو الهداية؛ بل إنها تصور انعكاسًا للصفات والميول المتأصلة لدى اليهود أنفسهم. فهو لا يفرض توجيهات عليهم؛ بل يُنظر إليه على أنه يرضخ لرغباتهم ويمتثل لأوامرهم في كثير من الأحيان. يجسد يهوه سمات الحرب عندما ينخرط أتباعه في الصراع، ويظهر الميول نحو الدمار بينما يواجهون هم أنفسهم الإبادة. كما يُزعم أنه يوجههم لارتكاب السرقة إذا كانت لديهم مثل هذه النوايا، ويتعلم من تطلعاتهم إلى امتلاك المعرفة (البار، المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، 1990، صفحة 45). ومن الجدير بالذكر هنا أن التسمية السائدة التي يستخدمها اليهود هو (يهوه). لذا تكون هذه التسمية بمثابة الاسم التقليدي الذي يعنون به إلى (الله) ﷻ.

2. **إلوهيم elohim**: من الأسماء المذكورة كثيرًا في العهد القديم, ففي سفر التكوين لوحده ذُكر الاسم حوالي مئتي مرة، وفي الكتاب المقدس 2570 مرة (موقاري، 2021، صفحة 36). وتُستخدم هذه الكلمة غالبًا للدلالة على قدرة الله وسيادته. وتُفسَّر صيغة الكلمة التي تنتهي بصيغة الجمع تقليديًا على أنها جمع جليل، مؤكدةً على قدرته وسلطانه (شنوده، د.ت.، صفحة 292). ويُفترض أن اسم (إلوهيم) هو الاسم الذي تم نقل معناه إلى (الله). ويأتي أثر هذا الاسم الجليل في العهد القديم في الإصحاح الأول من سفر التكوين: {في البدء خلق الله السماوات والأرض} (سفر التكوين، 1، الآية: 1). وفي هذا السياق، يُشار إلى اسم (الله) باسم (إلوهيم) بصيغة الجمع. ووفق هذه الرواية، يبدو الله مجرّد تصور لمبدأ معنوي يفتقر إلى أي وجودٍ ملموس. إذ يمتلك الله القدرة على إظهار إرادته فقط في أمره بفعل: (كن). إن هذه الرواية خالية تمامًا من أي ذكر لجنة عدن والأحداث التي وقعت فيها (ناصف، 2022، صفحة 88).

3. **إيل أو إل**: يمكن إرجاع أصل هذه التسمية إلى الكنعانيين، السكان البدائيين لفلسطين، الذين آمنوا بالمعتقدات الشركية. تمت الإشارة إلى أي مظهر أو موقع أو مجال أو كيان يمتلك إلهًا أو سيادًا باسم (إل)، مما يشير إلى المالك والوصي المقدس. تم نقل هذه التسمية لاحقًا إلى اليهود (حسين، 2012، صفحة 31). وقد تم التعرف عليه من قبلهم قبل معرفتهم لاسم (يهوه)، وهو الاسم الذي عرّفهم به موسى (عليه السلام). ويشير هذا الاسم في اللغة العبرية إلى (الله). كما تم التأكيد على أن (إيل) تمثل التسمية المستخدمة من قبل اليهود أتباع التوحيد الحقيقيين (شنوده، د.ت.، صفحة 293).

4. **إل شداي shaddai**: يمكن ترجمة هذا الاسم إلى (الله القدير)، وقد يكون مشتقًا من الجذر الذي يعني (تكديس الفوائد)، أو من إعلان إلهي عن كفاية الخلق، ومأخوذ من معنى

(حارس أبواب إسرائيل) وهذا الاسم مشتق من حضارة بلاد ما بين النهرين والذي كان يعني: (الأرواح الحارسة) (موقاري، 2021، صفحة 38).

5. **(أدوني) أو (أدوناي) Adonai**: يتم تقديم أحد التسميات المنسوبة إلى (الله) تقليديًا باسم (سيدي أو مولاي) فدلالة معناه تشير إلى السيادة. تم استخدام هذا الاسم في النصوص العبرية للعهد القديم بديلًا لاسم (يهوه)، والذي منع من استخدامها اليهود. فعندما كان القارئ العبراني ينوي نطق اسم (يهوه)، فإنه يستخدم بدلًا عنها (أدوناي) (نخبة من ذوي الاختصاص واللاهوتيين، 1971، صفحة 32). جاء في العهد القديم: {أيها الربّ أدوناي إنك عظيمٌ شهيرٌ بجبروتك ولا يقوى عليك أحد} (سفر يهوديت، 16، الآية: 16). ومنذ نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، لاحظ الكهنة والعلماء اليهود أن تكرار اسم (يهوه) يحدث بطريقة لا تتفق مع جلالة وعظمة الله. وبهذا يحظر على أي فرد التعبير عن هذا الاسم. لم يعد من المقبول لأي شخص أن ينطق بهذا الاسم. كان حق نطق هذا الاسم أثناء الصلاة في المعبد مخصصًا حصريًا لرئيس الكهنة. بعد ذلك، عندما كانت هناك رغبة في الإشارة إلى اسم الله، استخدموا (أدوني)، للدلالة على الرب أو السيد. وهذان هما اللفظان المشار إليهما في الترجمات العربية (ديب، 1981، الصفحات 45–46).

6. **إله إسرائيل:** {تبارك الرب إله إسرائيل} (سفر المزامير, 72, الآية: 18).

7. **أسماء أخرى:** {...., لأنك إله حنون رحيم, فالآن يا إلهنا العظيم القادر الرهيب الحافظ العهد والرحمة...., وأنت عادل ومحق في كل ما أنزلته بنا} (سفر نحميا, 9, الآيات: 31–33).

وفي العهد القديم من الكتاب المقدس، يُلاحظ أن تسمية (الله أو الرَّب) تستخدم للإشارة إلى كل من الكائنات الإلهية والكيانات المخلوقة، بما في ذلك الوسطاء السماويين مثل الملائكة: {وكان الرَّب يسير أمامهم نهارًا في عمود سحاب...} (سفر التكوين, الإصحاح: 16, الآية: 11)، وهذه إشارة إلى الرسول السماوي والأنبياء كما هو موضح في النصوص المقدسة للتوراة: {فقال الرَّب لموسى انظر أنا جعلتك إلهًا لفرعون} (سفر الخروج, الإصحاح: 7, الآية: 1)، أي: مهيمنٌ عليه، وكذلك: المأمورون بالقضاء وفقًا لشريعة الله: {إن قال العبد... يقدمه سيده إلى الله ويقربه إلى الباب...} (سفر الخروج, 21, الآية: 5–6). إن هذه التسميات مجازية تمامًا، ولا ترفعها حقًا إلى مكانة إلهية (السقار، 2007، الصفحات 35–36).

وفي سياق اليهودية، يمكننا ملاحظة التسميات المقدسة لله التي تشبه الأسماء الجديرة بالثناء المنسوبة إلى المسلمين، وهي:

1. **القدوس:** جاء في العهد القديم: {أنا الرب إلهكم... لأني أنا قدوس} (سفر اللاويين, 11, الآية: 44).

2. **الأول والآخر:** {وقال الرَّب ملك إسرائيل أنا الأول وأنا الآخر ولا إله في الكون غيري} (سفر أشعيا, 44, الآية: 6).
3. **القاضي:** {وحين تقوم للقضاء يا الله تُخلِّص جميع مساكين الأرض} (سفر المزامير, 7, الآية: 10).
4. **الرقيب:** {أنت يا رقيب البشر} (سفر أيوب, 7, الآية: 20).
5. **رحيم ورؤوف:** {هَديت برحمتك شعبك...., لأني أرأف بكم أنا الرب} (سفر الخروج, 15, الآيات: 13 و26).
6. **القدير:** {أنا الله القدير} (سفر التكوين, 17, الآية: 1).
7. **المجيد:** {الإله الصانع العجائب وحده, تبارك اسمه المجيد إلى الأبد} (سفر المزامير, 27, الآية: 18-19).

ثانيًا: صفات الله تعالى عند اليهود

يمكن الحصول على فهمٍ أكبر لصفات ومكانة (الله) في التقليد اليهودي من خلال رؤية الصفات والأفعال المنسوبة إليه على النحو المحدد في التوراة. وتشمل هذه السمات:

1. **التعب والاستراحة:** ففي النصوص الكتابية للتوراة، يتم وصف الله، (جلّ جلاله)، على أنه يعاني من التعب ويتطلب الراحة بعد فعل خلق السماوات والأرض (البار، 1990، صفحة 22)، كما يتضح في سفر التكوين: {فأكملت السماوات والأرض وكل جندها, وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل فاستراح في اليوم السابع} (سفر التكوين، الإصحاح الثاني، الآية: 3).

2. **التجسّد ورؤية الله في الحياة الدنيا:** تشير النصوص المقدسة للتقاليد اليهودية إلى أن الله سبحانه وتعالى تجلى للعديد من الأنبياء وللناس من العوام في الواقع الحياتي، مما سمح لهم برؤيته وبشكلٍ مباشر (البار، 1990، صفحة 23): {واجتاز أبرام في الأرض إلى مكانٍ وظهر الرب لأبرام} (سفر التكوين، 12، الآيات: 6-9). ومرة أخرى في نفس السفر: {لما كان أبرام ابن تسع وتسعين سنة ظهر الرب لأبرام وقال له أنا الله القدير سِر أمامي وكُنْ كَاملاً} (سفر التكوين، 17، الآية: 1). وجاء أيضًا: {ومر بني إسرائيل... لأنّ الربّ في هذا اليوم يتجلى لكم} (سفر الأخبار، 9، الآيات: 4-5).

3. **الخوف:** إن جسارتهم وغطرستهم بحق الله سبحانه وتعالى دفعتهم إلى وصفه بالخوف (البار، 1990، صفحة 24)، كما جاء في الكلام المنسوب إلى الله سبحانه وتعالى: {قلت أبددهم إلى الزوايا وأبطل من الناس ذكرهم.. لو لم أخف من إغاظة العدو} (سفر التثنية، 32، الآيات: 26- 27).

4. **الولد:** نسبة الولد إلى الله سبحانه وتعالى (البار، 1990، صفحة 25)، تمت الإشارة إليه في نصوص مختلفة في أسفار اليهود في مواقع متعددة. وعلى سبيل الذكر، تم تحديده في تصوير النبي يعقوب (عليه السلام)، المعروف أيضًا باسم (إسرائيل)، باعتباره الابن البكر لله: {إسرائيل ولدي البكر} (سفر الخروج، 4، الآية: 22). وورد في سفر التكوين، أن الله سبحانه وتعالى لديه أولادًا ذكور. ووقعوا في فتنة الجاذبية الجمالية للإناث البشرية. فاتخذوهن صفيّات، وأنجبوا لاحقًا نسلًا جديدًا (الساموك، 1988، صفحة 54). جاء في العهد القديم: {رأى بنو الله بنات النّاس إنهنَّ حسناوات فاتخذوا لهم نساءً... وبعد أنْ دخل بنو الله على بنات النّاس وولدنَ لهم أولاداً...} (سفر التكوين، 6، الآية: 5).

5. **المصارعة:** إن من أحد أشكال البشاعة التي عبر عنها اليهود في وصفهم لله، هو قصة المصارعة مع النبي يعقوب (عليه السلام) (البار، 1990، صفحة 27). فلقد ورد في العهد القديم ما يلي: {وبقي يعقوب وحده وصارعه إنسان حتى طلوع الفجر* ولما رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حق فخذ يعقوب في مصارعته معه* وقال أطلقني لأنه طلع الفجر. فقال لا أُطلقك إن لم تباركني* فقال له ما اسمك. فقال يعقوب* فقال لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل إسرائيل. لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت* وسأل يعقوب وقال أخبرني باسمك. فقال لماذا تسأل عن اسمي. وباركه هناك} (سفر التكوين، 23، الآيات: 24– 29).

6. **أُذن:** إذ يمتلك الرب القدرة على إدراكه بطريقة مماثلة للطريقة التي يسمع بها البشر (البار، 1990، صفحة 28)، جاء في ذلك: {وكان الشعب كأنهم يشتكون شرًا في أذني الرب} (سفر العدد، 11، الآية: 1). وجاء أيضًا: {في ضيقي دعوت الرب وإلى إلهي صرخت فسمع من هيكله صوتي وصراخي دخل أذنيه} (سفر صموئيل الثاني، 22، الآية: 7).

7. **أنف:** يمتلك الرب عضوًا أنفيًا قادرًا على شم الرائحة التي توازي القدرات الشمية للبشر (البار، 1990، صفحة 29)، جاء في ذلك: {فارتجت الأرض وارتعشت أسس السماوات ارتعدت وارتجت لأنه غَضِب* صعد دخان من أنفه ونار من فمه أكلت جمر اشتعلت منه} (سفر صموئيل الثاني، 22، الآيات: 8– 9).

8. **الكلام:** إن الرب يعبر بطريقة مشابهة لخاصية الكلام الإنساني من خلال امتلاكه الفم (البار، 1990، صفحة 30). جاء في التوراة: {وقال أيها الرب إله إسرائيل ليس إلهٌ مثلك في السماء من فوق ولا على الأرض من أسفل حافظ العهد والرحمة لعبيدك السائرين أمامك بكل قلوبهم* الذي قد حفظت لعبدك داود أبي ما كلمته به فتكلمت بفمك} (سفر الملوك الأول، 23، الآية: 24).

9. **الحركة والمشي:** الانخراط في الفعل الحركي والمشي والاستناد بوضعٍ قائم على الأرض (البار، 1990، صفحة 31)، وقد جاء في ذلك: {اسمعوا أيها الشعوب جميعكم اصغِي

أيتها الأرض ومَلَئها وليكن السيد الرب شاهدًا عليكم السيد من هيكل قدسه* فإنه هو ذا الرب يخرج من مكانه وينزل ويمشي على شوامخ الأرض} (سفر ميخا، 1، الآية: 2). وجاء أيضًا: {ورأى حلمًا وإذا سلم منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء وهو ذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها* وهو ذا الرب واقفٌ عليها فقال أنا الرب إله إبراهيم أبيك} (سفر التكوين، 28، الآيات: 12– 13).

10. **قلب:** جعلوا لله قلبًا نابضًا مماثلًا للبشر (البار، 1990، صفحة 33)، جاء في التوراة: {والآن قد اخترت وقدست هذا البيت ليكون اسمي فيه إلى الأبد وتكون عيناي وقلبي هناك كل الأيام} (سفر أخبار الأيام الثاني، 7، الآية: 16).

11. **العين:** يمتلك الرب عضو العين، تُظهر القدرة على الفتح والإغلاق (البار، 1990، صفحة 34). جاء في ذلك: {فإذا تواضع شعبي الذين دُعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الردية فإنني أسمع من السماء وأغفر خطيتهم وأُبرئ أرضها* الآن عيناي تكونان مفتوحتين وأُذناي مصغيتين إلى صلاة هذا المكان} (سفر أخبار الأيام الثاني، 7، الآيات: 14– 15).

12. **الندم والأسف:** نسبوا لله سمة الندم التي تستلزم التراجع عن القرارات أو الإجراءات التي سبق اتخاذها (البار، 1990، صفحة 35). ذُكر في التوراة: {فنَدِمَ الربّ أنّه عمل الإنسان على الأرض وتأسف في قلبه} (سفر التكوين، 16، الآية: 6).

13. **الحرب:** يسود تمثيل الله سبحانه وتعالى كإله مرتبط بالحرب والمذابح. ويبدو أن التراحم غائب، كما يشكّل التحريض على العنف والدمار المبدأ التأسيسي الذي تكمله الوحشية بجميع مظاهرها (الخطيب، 2008، صفحة 156). ففي الوقت الذي دخل فيه اليهود إلى المدينة، زُعم أنهم توسلوا إلى الرب لإبادة جميع الكائنات الحية، حتى الدواب (سفر يشوع، الإصحاح السادس).

ولم يكتفوا بذلك، بل وصفوا الله تعالى بصفاتٍ أخرى لا تليق به: كالنقص، والضعف، والكذب، والغفلة، والجهل، والغضب، والحقد، والتشفي، والكسل، والنعاس، والخمول وغير ذلك (حسن، 2015، صفحة 317).

يمكن تفسير جميع الصفات والأفعال المنسوبة إلى الله (جلّ وعلا) في التوراة على أنها مجرد سمات بشرية، أو حتى أقل أهمية. إن المنظور اليهودي عن الله مادي في الأساس. إنه يفتقر إلى أي مظهر من مظاهر القدسية أو التبجيل. وقد أدى هذا التصور إلى إدراك أوجه القصور التي تجعل الأفراد العاديين يبتعدون عنها. إنه إلههم الذي أنقذهم وحررهم من أرض مصر، في الوقت الذي كان الاضطهاد حقيقة لا يمكن إنكارها، وأولئك الذين وهبوا بالبركات والأنبياء و... وفي هذا السياق، نعتزم مقارنة منظور الإسلام حول خصائص الله تعالى، باستخدام آية واحدة بوصفها مثال حي (الباجي، 1980، صفحة 134)، أيضًا (صالح، 1990، صفحة 248). قال تعالى: {فاطر

السماوات والأرض... ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} (سورة الشورى، الآية: 11).

بالإمكان تحديد نصّ صريح في كتابهم المقدس، إذ يعلن إلههم (يهوه) أن بني إسرائيل (اليهود) قد نجّسوا اسمه وسط الأمم: {لأجل اسمي القدوس الذي نجّستموه في الأمم حيث جئتم، فأقدّس اسمي العظيم المتنجس في الأمم، الذي نجستموه في وسطهم، فتعلم الأمم أنني أنا الرب... حين أتقدس فيكم أمام أعينكم} (سفر حزقيال، 36، الآيات: 22– 23). إن هذا النص صريح بشكلٍ لا لبس فيه. وهو يمثل إحدى النصوص التي ربما لم تتعرض لأي تشويه بسبب التأثيرات الخارجية وتبقى دون تغيير. إنه بمثابة أهم دليل من كتابهم المقدس يشير إلى أن اليهود قد شوهوا قدسية ألوهية ربهم من خلال تصويره بعبارات مهينة للغاية، مما يسلط الضوء على غياب الحب والطاعة، فضلاً عن الفشل في الالتزام بوصايا إيمانهم، التي نزلت على موسى وأنبيائهم الآخرين. على العكس من ذلك، في إطار المسيحية، يمكننا أن نلاحظ مظاهر العاطفة الإلهية الجياشة والمبادئ الأخلاقية المتفانية في الدلالات العميقة بين (الله والإنسان)، والتي سيتم توضيحها في المبحث التالي.

المبحث الثاني: الله تعالى في المسيحية وأسمائه وصفاته

أولًا: معنى ومفهوم الله في المسيحية

شكّل التوحيد المبدأ الأساس للإيمان المسيحي خلال نشأته. إذ ساهمت العديد من الظروف والأحداث في تحويل عقيدة التوحيد إلى التعددية اللاهوتية المتمثلة في مفهوم الثالوث. وتعود أصول هذه العقيدة إلى المعتقدات الوثنية القديمة التي تعود إلى العصور القديمة، والتي كانت سائدة بين حضارات وشعوب المنطقة الجغرافية التي نشأت فيها المسيحية وانتشرت؛ بما في ذلك البابليون والفرس والمصريون القدماء وغيرهم. تم إدخال هذه العقيدة إلى المسيحية بعد القرن الثالث من ميلاد وموت المسيح عليه السلام، بعد عقد عدة مجامع، تم خلاله اتخاذ العديد من القرارات المحورية (العلياني، 2017، الصفحات 2337–2339)، وأهمها صياغة الثالوث الذي عبر عنه (بولص): وهو ذلك اليهوديُّ الديانةِ، الفريسيُّ المذهبِ، الرومانيُّ النشأةِ واللِّسان، وعنه قيل: (دون بولص كان من المحتمل أن لا توجد النصرانية). إذ تضمنت مساهماته في صياغة العقيدة المسيحية، وحماسته التبشيرية، وكتاباته التي لا تزال تُشكّل أساسًا للإيمان والممارسة المسيحية (جنيبير، د.ت.، صفحة 68).

ثانيًا: أسماء الله في المسيحية

قبل مناقشة وتوضيح أسماء الله، من المناسب ملاحظة أن العهد الجديد يستخدم اسمي (الرب) و (الإله) في إشارة إلى كائنات مختلفة، وأهمها يسوع في المقام الأول. وهذا لا يشكّل النقطة المحورية في بحثنا هذا. فضلًا عن ذلك، يتم تضمين الأنبياء والملائكة، على غرار الممارسات التي لوحظت في اليهودية، بالنظر إلى أن المسيحيين يلتزمون بالعهد القديم من الكتاب

المقدس، إلى جانب الإشارات إلى الشياطين والآلهة الزائفة: {إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين} (رسائل كورنثوس, 2, الآية: 4). وهذا يعني أن قوة الشيطان لهذا العصر، كما حددها الأفراد الذين يسعون وراء رغباتهم، وفي مقدمتها شهوة الطعام، الموجهة نحو الإله، من خلال قوله: {الذين إلههم بطنهم...} (رسائل فيلبي, 3, الآية: 19). وتعد ألوهية كل ما تقدم وفق السياق المجازي (السقار، 2007، الصفحات 37-38).

وأسماء الله تعالى هي:

1. **(الله):** تسمية الإله، موجد كل الوجود والسيادة العليا على جميع العوالم. يتجلى الإله (جوهر لا نهائي، خالد وغير قابل للتغيير في كيانه، وحكمته، وقدرته، وقدسيته، وإنصافه، وتفوقه، وصدقه) من خلال العديد من الطرائق. وهو يكشف عن وجوده لعباده من خلال أفعاله وحكمه ورعايته لهم، فضلًا عن الكشف عن نفسه في الكتب المقدسة. كذلك، فقد قدم إعلانه الأكثر عمقًا وشمولية من خلال تجسد ابنه الوحيد، الفادي يسوع المسيح (نخبة من ذوي الاختصاص واللاهوتيين، 1971، صفحة 77).

2. **(رب):** اسم الجلالة، وفي هذه الحالة يطلق على الأب والابن بدون تمييز بينهما (نخبة من ذوي الاختصاص واللاهوتيين، 1971، صفحة 271)، جاء في العهد الجديد: {... أنه قد كتب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد...} (سفر انجيل متى, 4, الآية: 17). كما أنه رب السماوات والأرض: {أحمدك أيها الأب, يا رب السماء والأرض} (انجيل لوقا, 10, الآية: 21).

3. **(أب أو أبانا):** لفظ يطلقه المسيحيون على الله لأنه الأب السماوي (نخبة من ذوي الاختصاص واللاهوتيين، 1971، صفحة 3)، وكما جاء: {أجاب يسوع وقال اعترف لك يا أبت رب السماوات والأرض....، نعم يا أبت وليس أحد يعرف الأب إلّا الابن...} (انجيل لوقا، 12، الآية: 25 و26). وكذلك لفظة (أبو): {وقد علم الله أبو ربنا يسوع المسيح المبارك...} (سفر رسالة القديس بولص الثانية إلى كورنش، 11، الآية: 31).

4. **(المخلّص):** وهو من يخلّص البشرية من خطاياهم بالتوبة والتكفير عن ذنوبهم: {وتبتهج روحي بالله مخلّصي} (سفر لوقا, 1, الآية: 47)، فالرب هو المنقذ (موقاري، 2021، صفحة 41).

5. **ثيوس أو ديوس** thois: وهو مصطلح عام ذا أصل يوناني, استخدم الاسم كثيرًا في العهد الجديد ويقابل اسم (إيل, وألوهيم) في العهد القديم (موقاري، 2021، صفحة 39).

ثالثًا: صفات الله تعالى في المسيحية

يمتلك الله في المسيحية صفات محددة في الكتاب المقدس، وخاصة في العهد الجديد؛ ومع ذلك، هناك غياب للمبالغات المجسمة التي تنسب إلى الله صفات بشرية تعتبر غير لائقة بحقه، على عكس تلك الواضحة في العقيدة اليهودية. فضلًا عن ذلك، يُظهر أتباع المسيحية ميلاً أكبر

نسبيًا نحو الحب وتقديس الله.

ومن صفاته في المسيحية:

1. **(الحياة):** فالله حي غير مائت، وهو مصدر الحياة والذي يقيم كل الأموات (بباوي، 2022، صفحة 6)، جاء في العهد الجديد: {ملك الملوك ورب الأرباب, له وحده الخلود} (سفر تيموثاوس, 6, الآية: 16).

2. **(القدّوس):** من القداسة وتعني أنه ليس مثله أحد من البشر, والذي يرفض أن يعطي مجده لأحد, ويقولون أن الله عندما يسبغ قداسته على الإنسان فإنه يتحول إلى صورة الله ويصبح فريدًا في مثاله لله (بباوي، 2022، صفحة 7). جاء في الانجيل: {أنه إله قدوس...} (سفر يشوع، 14, الآية: 19)، وأنه (قدير): {إن الله القدير..} (سفر التكوين، 17، الآية : 1).

3. **(الحكمة والجبروت):** ومن صفاته أيضًا ما جاء في هذا النص: {الله عنده الحكمة والجبروت وله المشورة والفطنة، ما هدمه لا يبنى ومن اغلق عليه لا يفتح له، يحبس المياه فتجف أو يطلقها فتخرب الأرض، عنده العزة والحول إليه، الضال من يضله...} (سفر أيوب، 12، الآيات: 13 و17).

4. **(العدل):** {... واعتلان دينونة الله العادلة، الذي سيكافئ كل أحد بحسب أعماله... لأن ليس عند الله محاباة للوجوه} (سفر الرسالة القديس بولص إلى أهل روميه، 2، الآيات:6 و11).

5. **إنه (غيور):** تظهر فكرة أو معتقد الغيرة بعد القداسة, وتعني أنه لا يقبل شريكًا آخر له في مجده (بباوي، 2022، صفحة 7)، جاء في ذلك: {أنا الرب إلهك إلهٌ غيور....} (سفر الخروج, 20, الآية: 5).

6. كما له صفات أخرى كالرحمة والمحبة وغيرها: {لا يفنى, حكيم، حاضر في كل مكان، غير متغير، رحوم، وهو محبة} (نخبة من ذوي الاختصاص واللاهوتيين، 1971، صفحة 78).

7. **(الله هو عدم الفساد):** تشير التسمية في العهد الجديد إلى الله. فالنظام المخلوق يتحمل التدهور والانحطاط الأخلاقي والانحلال في جوهره؛ لكن هذا لا يتعلق بالله. تم توسيع هذا التفسير ليشمل كل من الأعمال الأدبية اليونانية والفلسفة. في إطار الفكر اللاهوتي المسيحي، تم التعبير عن فكرة عدم الفساد كواحدة من الهبات الإلهية الممنوحة من خلال المسيح يسوع عند الخلق (بباوي، 2022، صفحة 5). جاء في سفر الحكمة: {الله روحك غير الفاسد هو في الكل} (سفر الحكمة, 12, الآية: 1).

في مقابل هذه الصفات الفاضلة والمقدسة المنسوبة إلى الله، يمكننا أن نميز في العهد الجديد صفتين دنيئتين وضيعتين شبه بهما الله (تعالى عمّا يصفون)، إلى جانب خصائص إضافية، بما في ذلك:

8. إن الرب يُشبّه بالحيوانات، فالرب حمامة: {.. وإذا السموات قد انفتحت له فرأى روح

الله نازلًا مثل حمامة...} (سفر متى، 3، الآية : 16). والرب خروف: {...والخروف يغلبنهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك} (سفر رؤيا يوحنا، 17، الآية: 14)، وغيرها الكثير من الصفات التي لا يقبلها العقل السليم المؤمن المنصف.

المبحث الثالث: وحدانية الله وأسمائه وصفاته في الديانة الإسلامية

يمثل فهم الله، إلى جانب تسمياته وخصائصه، أحد أكثر مجالات العلوم احترامًا وتفوقًا، إذ يرتبط تمييز التخصص ارتباطًا جوهريًا بأهمية موضوعه. إن جوهر هذا المجال يتعلق بالله سبحانه وتعالى، الذي يتميز بأسمائه وصفاته وأفعاله. إن تفاني العبد في استيعاب هذا العلم واستكشافه يعمل على إرضاء أسمى التطلعات. تم التعبير عن هذا المبدأ الأساسي بشكلٍ جلي في كتابه الكريم ورسوله (صلى الله عليه وسلم).

أولًا: الله تعالى في الإسلام

ذكر كثيرٌ من علماء اللغة أن اسم الله مشتق من اسم (إله) (الفيروزآبادي، 2005، صفحة 1603)، قال تعالى: {ما اتخذ الله من ولدٍ وما كان معه من إله} (سورة المؤمنون, الآية: 91).

(الله) تعالى: عَلم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد، وهو اسم الذَّات العليَّة، وهو مشتق من الالوهية والإلهية وهي العبودية (ملكاوي، 1985، صفحة 70). قال تعالى: {وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله} (سورة الزخرف، الآية: 84)، وهو اسم علم دال على الإله الحق, خالق الأكوان والوجود، وهو الإله الحق لجميع المخلوقات ولا معبود بحق إلّا هو. ويؤمن المسلمون بأن الله واحد، أحد، صمد، ليس له مثيل ولا نظير ولا شبيه ولا صاحبة ولا ولد ولا والد ولا وزير له ولا مثيل له، ولا نديد ولا قسيم ولا شريك, ويُلحق المُسلمون بشكلٍ دائم عبارة (عَزَّ وجَلّ) بعد ذِكر اسم الله لِما له من العزة والجلال والعظمة، فله العزة الكاملة والجلال المُطلق والعظَمة الخالية من النقص، وكذلك عبارة: (سُبحانه وتعالى) بعد ذِكر اسم الله أيضًا لكونه مُنزّه عن العيب والنقص، والأوهام الفاسدة، والظنون الكاذبة، وتنزيهه عن كل سوء فهو المُتعالي بنفسه عن الخَلْق مترفع, كما تُلحق عبارة: (جلّ جلاله)؛ والتي تعني تجلّت عظمته وكبريائه وملكوته عن كُل شيء، وتوحيد الله بالعبادة هو جوهر العقيدة في الدين الإسلامي, ولله أسماء عدّة تُدعى (أسماء الله الحسنى) إذ يؤمن المسلمون بها جميعًا (ملكاوي، 1985، صفحة 71).

ثانيًا: الخصائص اللفظية والمعنوية لاسم الله تعالى

لاسم الله تعالى خصائص منها: أن هذا الاسم لم يطلق على غير الله جلّ وعلا, حتى قبل الإسلام في الجاهلية، إذ كانت العرب تقول (آلهة) على التي يعبدونها, ولا يطلقون (الله) إلّا عليه تعالى فهو أشرف الأسماء. قال تعالى: {ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله} (سورة الزمر, الآية: 38)، وأن كل الأسماء مضافة إليه، وأن الموصوف أشرف من الصفة, كما أنه مستلزم لجميع معاني الأسماء الحسنى تؤلهه المعبودات بكل أحوالها لكماله وشمول رحمته

(التميمي، 1440هـ، صفحة 111). ومن خاصية اسم الله أنه لا تحذف منه الألف واللام (ال) التعريف عند إضافة حرف النداء (يا) (يا الله) كما في كل الأسماء والصفات الأخرى, مثل: الرحمن_ يا رحمن؛ لأن الألف واللام للتعريف، وأن هذه المعرفة لا تزول أبدًا (الرازي، 1323هـ، صفحة 67)، وأن أول اسم من أسمائه تعالى جاء ذكره في آيات القرآن الكريم من أول سورة فيه في الفاتحة هو اسم (الله): {الحمد لله رب العالمين} (سورة الفاتحة، الآية: 1). كما أنه أكثر الأسماء تكرارًا في القرآن الكريم، بلغ تعداد ذكره (2602) وفي أكثرية الأذكار الإسلامية يكون اسم الله مقترن بها: بسم الله, وأعوذ بالله, ولا إله إلّا الله, سبحان الله, ولا حول ولا قوة إلّا بالله, والله أكبر, وحسبي الله ونعم الوكيل, وإنا لله وإنا إليه راجعون وغيرها (التميمي، 1440هـ، صفحة 113).

ومن الخصائص المعنوية؛ أن اسم (الله) تعالى قامت به وبأمره السماوات والأرض, وتفتح به النداءات والدعوات, ومنه أنزلت الكتب وأُرسلت الرُسل, واستُجلبت الحسنات, وقامت به الشرائع والحدود, وهو قيوم القيامة وناصب الموازين ومحاسب الكائنات ووضعت الجنة والنار (التميمي، 1440هـ، الصفحات 126–127).

ثالثًا: صفات الله تعالى في الإسلام

يتصف الله سبحانه وتعالى بالكثير من الصفات التي تدل على عظمته سبحانه وكماله...، وواجب على المسلمين معرفة هذه الصفات والإيمان بها، وهذه الصفات (الجوزية م.، 1984، صفحة 1114):

صفة العلم: الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وهو العالم به، وهو المطلع على جميع الأسرار في هذا الكون، وهو الذي يعلم ما تخفيه النفوس، ويعلم الغيب والشهادة، قال تعالى: {عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلّا في كتابٍ مبين} (سورة سبأ, الآية: 3).

صفة القدرة: هو الله القادر على كل شيء وهو مالك كل شيء ومليكه، لا يعجزه شيءٌ في الأرض ولا في السماء، خلق كل شيء في هذا الكون بشكلٍ متقن، وجعله في نظامٍ متناسق ومتناهي الدقة والإتقان, قال تعالى: {إن الله على كل شيء قدير} (سورة البقرة, الآية: 20).

صفة الحياة والبقاء: الله سبحانه وتعالى الحي القيوم، فالله سبحانه وتعالى حياة لا موت فيها، والحياة هي صفة الكمال، وهي من أهم صفات الله سبحانه وتعالى, {الله لا إله إلّا هو الحي القيوم} (سورة البقرة, الآية: 255). و: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن} (سورة الحديد، الآية: 3).

صفة الإرادة: تأتي إرادة الله سبحانه وتعالى هنا بمعنى المشيئة، فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وإذا شاء يفعل وهو القادر على ذلك, قال تعالى: {إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون} (سورة يس, الآية: 83). و: {إن الله يفعل ما يريد} (سورة الحج, الآية: 14).

صفة الوحدانية: تعني أنَّ الله سبحانه وتعالى هو الواحد الأحد الصمد الذي لا شريك له في المُلك ولا في أي شيءٍ آخر، وهو الواحد في صفاته جميعها وأفعاله، وهو الآمر والناهي، وهو المُعِزّ المُذِل، قال تعالى: {قل هو الله أحد} (سورة الإخلاص, الآية: 1)، وأنه لا قديم سواه, وأنه (وِتْر) أي واحد (البيهقي، 1430هـ، صفحة 133). جاء في الحديث الشريف: (أن لله تسعًا وتسعين اسما...، وأنه وِتر يحب الوِتر) (البخاري، 2018، صفحة 154).

صفة الوجود: الله سبحانه وتعالى موجود وهو لا يشبه باقي الموجودات، فالله تعالى موجود بلا كيف وبلا مكان، والله سبحانه وتعالى موجود أزلًا وأبدًا وهو الموجود فوق كل شيء, قال تعالى: {ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثَمَّ وجه الله} (سورة البقرة, الآية: 115).

صفة القدم : الله سبحانه وتعالى قديم وأزلي لا بدايةَ له ولا حتى نهاية (الشنقيطي، 1973، صفحة 85). قال تعالى: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن} (سورة الحديد, الآية: 3).

المخالفة للحوادث: معناها عدم مماثلته لأي شيء فهو ليس بعرض ولا جُرم, ولا يشبهه شيءٌ في الأرض ولا في السماء، ويختلف عن الإنسان، بصفاته وأفعاله، وكذلك فإن الله سبحانه وتعالى ليس بجسمٍ بينما المخلوقات عبارة عن أجسام, قال تعالى: {ليس كمثله شيء} (سورة الشورى, الآية: 11).

صفة قيامه بنفسه(القيام بالذات): فالله سبحانه وتعالى غير مفتقر إلى موجد يوجده ولا لمحل يقوم به, غنيٌ عنّا، ولا يحتاج إلى أحدٍ من خلقه ويحتاج إليه كل شيء، وهو الذي لا يضره شيءٌ من أفعالنا أو أقوالنا, كما جاء في قوله تعالى: {الله الصمد} (سورة الإخلاص, الآية: 2).

صفة الكلام: هو الله سبحانه المتكلم بكلامٍ ليس بحروفٍ أو أصوات، فالكلام بالحرف والصوت من صفات المخلوق والله سبحانه الخالق وليس المخلوق, قال تعالى: {وكلّم الله موسى تكليمًا} (سورة النساء، الآية: 164).

صفة البقاء: الله تعالى باقٍ إلى ما لا نهاية, فبقاء الله هو بقاء ذاتي, فهو مستحق له بذاته, والبقاء يكون لخلق الله من جنة ونار, جاء في قوله تعالى: {لِمن المُلك اليوم لله الواحد القهار} (سورة غافر, الآية: 16).

السمع: سمع الله سمعٌ أزلي بلا آلة أو أُذن, قال تعالى: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها} (سورة المجادلة, الآية: 1). أمّا سمع ما دونه من مخلوقاته فهو سمع حادث ومخلوق.

صفة البصر: بصره أزلي لا يشبه بصر أي من مخلوقاته, فيرى بلا حاجة لآلة من عين أو حدقة أو شعاع, أمّا بصر ما دونه من مخلوقاته فهو بحاجة إلى آلة (الجوزية م.، 1984، صفحة 87). قال تعالى: {إنني معكما أسمع وأرى} (سورة طه: الآية: 46).

كما يوجد تقسيم آخر لصفات الله, وهي: (صفات جمال, وصفات جلال, وصفات كمال, وصفات ذات, وصفات افعال) (الحفني، 2000، صفحة 93).

ولقد قسم علماء الكلام صفات الله الواجبة في حقه تعالى إلى أربعة أقسام:

أ_ الصفات النفسية وهي صفة واحدة: (الوجود).

ب_ صفات المعاني, يثبتون سبعة: (إرادة, قدرة, علم, حياة, سمع, بصر , والكلام).

ج_ صفات معنوية وهي سبعة: (مريد, قادر , عالم, حي, سميع, بصير , ومتكلم).

د_ الصفات السلبية وهي خمسة: (القِدم, البقاء, الوحدانية, المخالفة للخلق, والغنى) (الأشقر، 1998، الصفحات 82–83).

رابعًا: أسماء الله تعالى الحسنى في الإسلام

أثبت الله جلّ وعلا لنفسه العَلية أسماء: {ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها} (سورة الأعراف, الآية: 180). وقال رسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم: (إن لله تسعًا وتسعين اسمًا فمن أحصاها دخل الجنة) (البخاري، 2018، صفحة 154).

يؤكد الشيخ عبد الرحمن بن سعدي، أن معرفة الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى، مما يزيد الإيمان: "**إن الإيمان بأسماء الله الحسنى ومعرفتها يتضمن أنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الإلهية، وتوحيد الأسماء والصفات، وهذه الأنواع هي روح الإيمان ورَوْحُه، وأصله وغايته، فكلما ازداد العبد معرفة بأسماء الله وصفاته ازداد إيمانه وقوي يقينه**" (السعدي ع.، 1998 ، صفحة 46).

ويكون الايمان بها بلا تمثيل ولا تعطيل كما ابتلي اهل البدع والاهواء المخالفين, ومن الأمور الثابتة في عقيدة أهل السنة والجماعة أن أسماء الله الحُسنى متضمنة للصفات، فكل اسم يدلُّ على معنى من صفاته ليس هو المعنى الذي دل عليه الاسم الآخر، فالعزيز متضمِّنٌ لصفة العزة وهو مستقٍ منها، والخالق متضمن لصفة الخلق وهو مشتق منه، فأسماء الله مشتقة من صفاته وليست جامدة كما زعم البعض ممن ادَّعوا أنها أعلامٌ جامدةٌ لا معاني لها، فقالوا: سميع بلا سمع، بصيرٌ بلا بصر، وعزيزٌ بلا عزة، فسلبوا بذلك عن أسماء الله معانيها, فالرب تعالى يُشتقُّ له من أوصافه وأفعاله أسماءٌ لا شبه له من مخلوقاته، وكل اسم من أسمائه فهو مشتقٌ من صفة من صفاته أو فعل قائم به, فأسماء الله الحُسنى كلها متفقة في الدلالة على نفسه المقدسة، وكل اسمٍ يدل على معنى من صفاته ليس هو المعنى الذي دلَّ عليه الاسم الآخر (التميمي، 1440هـ، صفحة 26).

قال ابن القيم رحمه الله: "**أسماءُ الرب تبارك وتعالى كلها أسماء مدح، ولو كانت ألفاظًا مجردة لا معاني لها، لم تدل على المدح، وقد وصفها الله بأنها حسنى كلها، قال تعالى: {ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها}** (سورة الأعراف, الآية: 180)، **فهي لم تكن حُسنى لمجرد اللفظ، بل لدلالتها على أوصاف الكمال**" (الجوزية ش.، 1997، الصفحات 278–279).

وهذه الأسماء هي تبجيل الله وحمده وتمجيده وتعظيمه، وتمثل صفات الكمال الإلهي، فضلاً عن مظاهر الحكمة والرحمة والإحسان والعدالة النابعة من الله. وتستوجب بالثناء والإشادة. نسب الله هذا إلى نفسه، في كتبه أو على لسان أحدٍ من رسله، أو استأثر الله في علمه الكلّي بالغيب. لا يوجد كيان يمكن مساواته به أو يماثله. ومن المناسب تحديد كمال الحسن في سياق الأسماء الإلهية لله. والله يعلم بهذه الصفات علمًا كاملًا وافيًا. يشكل هذا الفهم أحد المبادئ الأساسية للتوحيد في العقيدة الإسلامية. وبالتالي، فإنه يجسد جوهر الإيمان وأساسه وهدفه النهائي. وعندما يعمّق العبد معرفته بأسماء الله وصفاته، يتم تعزيز إيمانه ويترسخ يقينه. والعلم بالله يمثل ، إلى جانب أسمائه وصفاته، أنبل العلوم وأكثرها احترامًا وانتقادًا عند المسلمين، إذ ترتبط مكانة العلم ارتباطًا جوهريًا بموضوع بحثه القيّم. موضوع هذا الانضباط هو الله، سبحانه وتعالى. فضلًا عن ذلك، فإن هذه الأسماء توقيفية بطبيعتها، ولا يجوز أن نعزو إليه سبحانه أي شيء لا يليقُ بعظمته (السعدي ع.، 2000، الصفحات 3-14-15).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لله تسعًا وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة, هو الله الذي لا إله إلّا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق الباري المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور) (الترمذي، د.ت.، صفحة 530).

ولا يجوز أن يُشتق لله تعالى أسماء من أفعاله, كـ (الجائي) من قوله: {وجاء ربك والملك صفًا صفًّا} (سورة الفجر, الآية: 22). وكـ (المُطعم والمُسقي) في قوله: {والذي هو يطعمني ويسقين} (سورة الشعراء, الآية: 79). وكـ (الكاتب) في قوله: {كتب ربكم على نفسه الرحمة} (سورة: الأنعام, الآية: 54)، وغيرها من الآيات (الأشقر، 1998، صفحة 57).

خامسًا: مقارنة موجزة بين الإسلام واليهودية والمسيحية

يمثل الإسلام عقيدة توحيدية خالصة. إنه يحرّم بشكلٍ قاطع الشرك بالله. ويؤكّد على ذلك القرآن الكريم: {أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ} (سورة الزمر, الآية: 3). كما يناشد المؤمنين كافة على العبادة بأقصى درجة من الإخلاص.

وتؤكد اليهودية على وحدانية الله: {اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا، ربٌ واحد} (سفر التثنية، 6، الآية: 4)، ومع ذلك، توجد أدلة تاريخية مثبتة في القرآن الكريم تشير إلى أن بعض من المجموعات اليهودية التزمت بالمعتقدات الشركية المتعلقة بالله، خاصة عندما أعلنوا أن عزرا هو ابن الله. قال تعالى: {وقالتِ اليهودُ عزيرٌ ابن الله} (سورة التوبة , الآية: 30). كما أنهم عبدوا العجل وتغلغل في نفوسهم، قال تعالى: {وأُشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم} (سورة البقرة, الآية: 93). وعلى هذا الأساس، يُظهر الدين والثقافة اليهوديان، اللذان غالبًا ما يتم تمييزهما بانعزالية وتطرف واضحان، ترددًا في نشر معتقداتهم وتعاليمهم إلى الغرباء، بسبب الغياب الملحوظ للقرابة البشرية العالمية. وبالتالي، في إطارهم اللاهوتي، يُنظر إليهم على أنهم مشركون، لأنهم يكرمون حصريًا إلههم الفريد (يهوه) لمجتمعهم الخاص. ويؤكدون أن الكيانات التي تعبدها الأعراق والأمم الأخرى لا تمثّل ألوهية، ويرفضون على وجه التحديد فكرة (الله) سبحانه وتعالى كهدف شرعي للعبادة (الفيومي، 1994، صفحة 185). إن العداء الذي يظهره اليهود ليس موجهًا عالميًا للبشرية جمعاء، بل على وجه التحديد نحو الله ذاته. وبالتالي، يصبح من الواضح أن نصوص التوراة، على الرغم من تحريفاتها، تتناول السلوك الأخلاقي الضار الذي يتميز بالكفر وعبادة الأصنام والانحلال الأخلاقي والتجاوزات. فالنصوص الواردة في التوراة مليئة بمثل هذه الموضوعات (صالح، 1990، صفحة 27). والآيات القرآنية تتحدث عنهم بالذلة والمسكنة واللعن والطرد.

كما تم تحديد المسيحية من خلال العديد من الانحرافات عن التوحيد الصارم، وتم دمج مذاهبها مع بعض الأيديولوجيات الوثنية، مما أدى إلى إيمان موحد وشركي في نفس الوقت. لا يستطيع الخالق الأسمى التعامل مع خليقته حتى يكشف عن طبيعته؛ ومع ذلك، فإن فهم البشرية للإله يتوقف على إعلانه الذاتي، بدلاً من الأوصاف التي يقدمها المسيحيون، والتي غالبًا ما تتجاوز تمثيله الشرعي في نصوصهم المقدسة وأطرهم اللاهوتية. يقول أحد آباء الكنيسة: (فنحن المسيحيون نؤمن بإلهٍ واحد ضابط الكل خالق السماوات والأرض, جوهر واحد, كلي الكمال...) ومع ذلك، فإنه يزيد من تفصيل خطابه من خلال تبني مفهوم تأليه كل من يسوع والروح القدس (الشيخ، 1428هـ، صفحة 11و19و255). قال تعالى: {لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالثُ ثلاثة وما من إلهٍ إلّا إلهٌ واحد} (سورة المائدة، الآية: 73). فهذه آية قرآنية واحدة، مثالٌ يرد الله فيها عليهم بتنزيه ذاته عن تأليه غيره.

الخاتمة:

وفي ضوء التحليل الذي أجري في هذا البحث، يمكن الوقوف عند الاستنتاجات التي تلت ذلك:

1. يحمل التوحيد في سياق الديانة اليهودية أهمية كبيرة لأتباع اليهود الأوائل؛ ومع ذلك، فقد تأثرت المبادئ العقائدية بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية الخارجية، مما أدى إلى تحريفات أحاطت بالجوهر الحقيقي لتوحيد الإله.

2. يُلاحظ أن التسميات المنسوبة إلى الله، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: (يهوه، أدوناي، إلوهيم،... إلخ)، قد اعتمدها اليهود وتناقلها من الحضارات القديمة، وهي خالية من أي دلالات كتابية. على العكس من ذلك، يُلاحظ أن التسميات المقدسة لله سبحانه وتعالى، مثل: (القدوس، الأول والآخر، والرقيب،... إلخ)، لها أهمية لاهوتية حقيقية تمتد إلى التقاليد الدينية المتعاقبة.

3. لقد نسب اليهود من الصفات المدنسة وغير الموقرة التي ينسبونها بجرأة إلى الله، بما في ذلك، على سبيل المثال: (التعب والراحة والأحاسيس الشمية والإدراك السمعي... إلخ)؛ وهذه صفات جسدية مرتبطة حصريًا بالإنسانية. كما وصفوا الله بصفاتٍ معادية وسلوكيات انتقامية، مثل: (الدمار والقتل والميل إلى ارتكاب المذابح وسفك الدماء، من بين أمور أخرى). وفي نهاية المطاف، حددوا خصائص الخداع والتحايل التي تقوض مكانة الله السامية، بما في ذلك: (الكذب، الغفلة، الحقد، الغضب، التشفّي... إلخ). فضلًا عن ذلك، فقد سلّطوا الضوء على الجهل والكسل والضعف، وهي صفات لا يمكن أن يحملها سوى الإنسان البليد.

4. في المسيحية، يمكننا ملاحظة أن التسميات المنسوبة إلى الله قد اتخذت مظهرًا كتابيًا أكثر تقديسًا ومثالية، بما في ذلك تسميات مثل: (الله، الرب، المخلّص... وغيرها). فضلًا عن ذلك، من الواضح أن هذه التسميات تميز الله من خلال الصفات التي تليق بنعمته وعظمته، والتي تتمثل في معاني مثل: (القدوس والحكمة والرحمة... وغيرها).

5. أمّا في إطار العقيدة الإسلامية، نجد بأن الله (سبحانه وتعالى) يُعَظّم ويُحترم لمكانته العليّة، فالأسماء الحسنى المنسوبة إليه هي أسماءٌ وصفات تم إثباتها من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة. وهي أسماء تعبدية وتوقيفية، لا يمكن أن يُنسب له اسمٌ (سبحانه وتعالى) ما لم تثبت أسماء وصفات لنفسه. وهي مع لفظ الجلالة مائة اسم: (الله، الرحمن، الرحيم، الملك،... إلخ). هذا فضلًا عن صفات (العلم، الإرادة، القدرة،... من بين صفاتٍ أخرى).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتاب المقدس

1. ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي (ت 751هـ) (1997). ***جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام***. ط1. المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي.
2. (1984). ***الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة***. (تحقيق: علي محمد الدخيل). الرياض: دار العاصمة.

3. الأشقر, عمر سليمان(1998). ***أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السنة والجماعة***. عمّان: دار النفائس.
4. الباجي، محمد علي (1980م). ***نظرة على التوراة***. (تحقيق: أحمد حجازي السقا). القاهرة: مطبعة الحلبي.
5. البار، محمد علي (1990م). ***(الله ﷻ والأنبياء عليهم السلام في التوراة والعهد القديم دراسة مقارنة)***. ط1. دمشق: دار القلم.
6. (1990). ***المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم***. ط1. دمشق: دار القلم.
7. بباوي، جورج حبيب (2022). ***الصفات الإلهية ومعناها اللاهوتي, محاضرات في اللاهوت العقيدي***.
8. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256ه) (2018). ***صحيح البخاري, كتاب بدء الوحي***. لبنان: دار ابن كثير.
9. البيهقي، أبي بكر أحمد بن حسين (ت 458ه) (1430ه). ***أسماء الله وصفاته***. (حققه: محمد محب الدين أبوزيد). السعودية: مكتبة التوعية الإسلامية.
10. التميمي، محمد بن خليفة بن علي(1440ه). ***المسائل العقدية المتعلقة باسم الله عز وجل***. ط1. المدينة المنورة: دار منار التوحيد للنشر.
11. شبل، فؤاد محمد (1970). ***مشكلة اليهودية العالمية _دراسة تحليلية لآراء المؤرخ العالمي آرنولد توينبي***. (د. ط). مصر: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
12. جنيبير، شارل (د.ت). ***المسيحية نشأتها وتطورها***. (ترجمة: عبدالحليم محمود). بيروت: منشورات المكتبة العصرية.
13. حسن، عبدالباسط أحمد (2015). ***أحمد سوسه وجهوده في علم الأديان***. أطروحة دكتوراه. بغداد: جامعة بغداد– كلية العلوم الإسلامية.
14. حسين، عبدالله (2012). ***المسألة اليهودية***. القاهرة: مؤسسة هنداوي.
15. الحفني، عبدالمنعم (2000). ***المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة***. ط3. مصر: مكتبة مدبولي.
16. الخطيب، محمد أحمد (2008). ***مقارنة الأديان***. عمّان: دار المسيرة.
17. ديب، سهيل(1981). ***التوراة بين الوثنية والتوحيد***. بيروت: دار النفائس.
18. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت606ه) (1323ه). ***لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات***. ط1. مصر: المطبعة الشرفية.
19. الساموك، سعدون محمود (1988). ***تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية***. الموصل: مديرية دار الكتاب للطباعة.

20. السعدي, عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله (2000). ***تفسير أسماء الله الحسنى***. (تحقيق: عبيد بن علي العبيد). المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
21. السعدي، عبدالرحمن بن ناصر (ت 1376هـ) (1998). ***التوضيح والبيان لشجرة الإيمان***. ط1. الرياض: مكتبة أضواء السلف.
22. السقار، منقذ بن محمود (2007). ***الله ﷻ واحد أم ثلاثة***. ط1. مصر: دار الكتب المصرية.
23. الشنقيطي, محمد الأمين (1973). ***الأسماء والصفات نقلًا وعقلًا***. ط5. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
24. شنوده، زكي (د.ت). ***المجتمع اليهودي***. (د.ط.). القاهرة: مكتبة الخانجي.
25. الشيخ, علي (1428هـ). ***لاهوت المسيح في المسيحية والإسلام***. ايران: مركز الأبحاث العقدية.
26. صالح، سعد الدين السيد (1990). ***العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية***. ط2. مصر: دار الصفا.
27. العقاد، عباس محمود(2016). ***الله***. القاهرة: مؤسسة هنداوي.
28. العلياني, علي بن جابر بن صالح(2017). ***عقيدة التثليث عند النصارى عرض ونقد***. العدد4. مج36. جامعة المنيا: كلية دار العلوم.
29. الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت 817هـ) (2005). ***القاموس المحيط***. لبنان: مؤسسة الرسالة.
30. الفيومي, محمد إبراهيم (1994). ***تاريخ الفكر الديني الجاهلي***. ط4. مصر: دار الفكر العربي.
31. ملكاوي، محمد أحمد محمد عبدالقادر خليل (1985). ***عقيدة التوحيد في القرآن الكريم***. ط1. المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان.
32. موقاري، فطوم (2021). ***أسماء الإله في اليهودية والمسيحية***. العدد1. الجزائر: مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.
33. ناصف، عصام الدين حفني (2022). ***اليهودية في العقيدة والتاريخ***. القاهرة: مؤسسة هنداوي.
34. نخبة من ذوي الاختصاص واللاهوتيين(1971). ***قاموس الكتاب المقدس***. ط2. بيروت: مجمع الكنائس في الشرق الأدنى.

References

The Holy Quran

The Holy Bible

1. **Ibn Qayyim al-Jawziyya**, Shams al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad bin Abi Bakr (1997). *Jala’ al-Afham fi Fadl al-Salah wa-al-Salam ‘ala Muhammad Khayr al-Anam*. (1st ed.). Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi.
2. **Ibn Qayyim al-Jawziyya**, Shams al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad bin Abi Bakr (1984). *Al-Sawa‘iq al-Mursala ‘ala al-Jahmiyya wa-al-Mu‘attila*. (Ed. ‘Ali Muhammad al-Dakhil). Riyadh: Dar al-‘Asimah.
3. **Al-Ashqar**, ‘Umar Sulayman (1998). *Asma’ Allah wa-Sifatuh fi Mu‘taqad Ahl al-Sunnah wa-al-Jama‘ah*. Amman: Dar al-Nafa’is.
4. **Al-Baji**, Muhammad ‘Ali (1980). *Nazrah ‘ala al-Tawrah*. (Ed. Ahmad Hijazi al-Saqqa). Cairo: Matba‘at al-Halabi.
5. **Al-Barr**, Muhammad ‘Ali (1990). *Allah (‘Azza wa-Jall) wa-al-Anbiya’ ‘alayhim al-salam fi al-Tawrah wa-al-‘Ahd al-Qadim: Dirasah Muqaranah*. (1st ed.). Damascus: Dar al-Qalam.
6. **Al-Barr**, Muhammad ‘Ali (1990). *Al-Madkhal li-Dirasat al-Tawrah wa-al-‘Ahd al-Qadim*. (1st ed.). Damascus: Dar al-Qalam.
7. **Bibawi**, George Habib (2022). *Al-Sifat al-Ilahiyyah wa-Ma‘naha al-Lahuti, Muhadarat fi al-Lahut al-‘Aqidi*.
8. **Al-Bukhari**, Muhammad bin Isma‘il (2018). *Sahih al-Bukhari, Kitab Bad’ al-Wahy*. Lebanon: Dar Ibn Kathir.
9. **Al-Bayhaqi**, Abu Bakr Ahmad bin Husayn (1430 AH). *Asma’ Allah wa-Sifatuh*. (Ed. Muhammad Muhibb al-Din Abu Zayd). Saudi Arabia: Maktabat al-Taw‘iyah al-Islamiyyah.
10. **Al-Tamimi**, Muhammad bin Khalifah bin ‘Ali (1440 AH). *Al-Masa’il al-‘Aqadiyyah al-Muta‘alliqah bi-Ism Allah ‘Azza wa-Jall*. (1st ed.). Medina: Dar Manar al-Tawhid.
11. **Shibl**, Fu’ad Muhammad (1970). *Mushkilat al-Yahudiyyah al-‘Alamiyyah: Dirasah Tahliliyyah li-Ara’ al-Mu’arrikh al-‘Alami Arnold Toynbee*. Egypt: Al-Hay’ah al-Misriyyah al-‘Ammah.
12. **Guignebert**, Charles [Junibir, Sharl] (n.d.). *Al-Masihiyyah Nash’atuha wa-Tatawwuruha*. (Trans. ‘Abd al-Halim Mahmud). Beirut: Manshurat al-Maktabah al-‘Asriyyah.
13. **Hasan**, ‘Abd al-Basit Ahmad (2015). *Ahmad Susah wa-Juhuduhu fi ‘Ilm al-Adyan* (PhD Thesis). Baghdad: University of Baghdad, College of Islamic Sciences.
14. **Husayn**, ‘Abd Allah (2012). *Al-Mas’alah al-Yahudiyyah*. Cairo: Hindawi Foundation.
15. **Al-Hifni**, ‘Abd al-Mun‘im (2000). *Al-Mu‘jam al-Shamil li-Mustalahat al-Falsafah*. (3rd ed.). Egypt: Maktabat Madbuli.

16.**Al-Khatib**, Muhammad Ahmad (2008). *Muqaranat al-Adyan*. Amman: Dar al-Masirah.
17.**Dib**, Suhayl (1981). *Al-Tawrah bayna al-Wathaniyyah wa-al-Tawhid*. Beirut: Dar al-Nafa'is.
18.**Al-Razi**, Fakhr al-Din Muhammad bin 'Umar (1323 AH). *Lawami' al-Bayyinat Sharh Asma' Allah Ta'ala wa-al-Sifat*. (1st ed.). Egypt: Al-Matba'ah al-Sharafiyyah.
19.**Al-Samuk**, Sa'dun Mahmud (1988). *Tarikh al-Diyanatayn al-Yahudiyyah wa-al-Masihiyyah*. Mosul: Dar al-Kitab.
20.**Al-Sa'di**, 'Abd al-Rahman bin Nasir (2000). *Tafsir Asma' Allah al-Husna*. (Ed. 'Ubayd bin 'Ali al-'Ubayd). Medina: Islamic University.
21.**Al-Sa'di**, 'Abd al-Rahman bin Nasir (1998). *Al-Tawdih wa-al-Bayan li-Shajarat al-Iman*. (1st ed.). Riyadh: Maktabat Adwa' al-Salaf.
22.**Al-Saqqar**, Munqidh bin Mahmud (2007). *Allah Jalla Jalaluhu Wahid am Thalathah*. (1st ed.). Egypt: Dar al-Kutub al-Misriyyah.
23.**Al-Shinqiti**, Muhammad al-Amin (1973). *Al-Asma' wa-al-Sifat Naqlan wa-'Aqlan*. (5th ed.). Medina: Islamic University.
24.**Shunudah**, Zaki (n.d.). *Al-Mujtama' al-Yahudi*. Cairo: Maktabat al-Khanji.
25.**Al-Shaykh**, 'Ali (1428 AH). *Lahut al-Masih fi al-Masihiyyah wa-al-Islam*. Iran: Markaz al-Abhath al-'Aqadiyyah.
26.**Salih**, Sa'd al-Din al-Sayyid (1990). *Al-'Aqidah al-Yahudiyyah wa-Khataruha 'ala al-Insaniyyah*. (2nd ed.). Egypt: Dar al-Safa.
27.**Al-'Aqqad**, 'Abbas Mahmud (2016). *Allah*. Cairo: Hindawi Foundation.
28.**Al-'Ulayani**, 'Ali bin Jabir bin Salih (2017). 'Aqidat al-Tathlith 'inda al-Nasara 'Ard wa-Naqd. *Minya University: Faculty of Dar al-Ulum*, 36(4).
29.**Al-Fayruzabadi**, Majd al-Din Abu Tahir (2005). *Al-Qamus al-Muhit*. Lebanon: Mu'assasat al-Risalah.
30.**Al-Fayyumi**, Muhammad Ibrahim (1994). *Tarikh al-Fikr al-Dini al-Jahili*. (4th ed.). Egypt: Dar al-Fikr al-'Arabi.
31.**Malkawi**, Muhammad Ahmad (1985). *'Aqidat al-Tawhid fi al-Qur'an al-Karim*. (1st ed.). Medina: Maktabat Dar al-Zaman.
32.**Muqari**, Fattum (2021). Asma' al-Ilah fi al-Yahudiyyah wa-al-Masihiyyah. *Majallat al-Adab wa-al-'Ulum al-Ijtima'iyyah*, (1). Algeria.
33.**Nasif**, 'Isam al-Din Hifni (2022). *Al-Yahudiyyah fi al-'Aqidah wa-al-Tarikh*. Cairo: Hindawi Foundation.
34.**Nukhbah min Dhawi al-Ikhtisas wa-al-Lahutiyyin** (1971). *Qamus al-Kitab al-Muqaddas*. (2nd ed.). Beirut: Majma' al-Kana'is fi al-Sharq al-Adna.